

A SOCIAL ANALYSIS OF DRUG ABUSE IN EGYPT "A CASE STUDY ON A SAMPLE OF ABUSERS IN TREATMENT PHASE AT AN EGYPTIAN HOSPITAL.

EL-Emam, M.E. and R.M.E. Serag EL-Din

Agricultural Extension and Rural Socology Dept., Faculty of Agriculture, University of Mansoura.

تحليل اجتماعي لمشكلة تعاطي المخدرات في مصر "دراسة على عينة من المتعاطين في مرحلة العلاج بأحد المستشفيات المصرية".

محمد السيد الإمام و رفعت محمد السيد سراج الدين

قسم الإرشاد الزراعي والإجتماع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة.

المخلص

تستهدف هذه الدراسة التعرف على علاقة مجموعة المتغيرات الشخصية للمبحوثين وبين كل من تعدد أنواع المخدرات، وعمر التعاطي، وتوقيت تعاطي المخدرات يوميا، وتوقيت تعاطي المخدرات شهريا، ونوعية جماعات التعاطي. كما تهدف الدراسة التعرف على علاقة مجموعة المتغيرات الاقتصادية للمبحوثين وبين كل من تعدد أنواع المخدرات، وعمر التعاطي، وتوقيت تعاطي المخدرات يوميا، وتوقيت تعاطي المخدرات شهريا، ونوعية جماعات التعاطي.

وقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مبحوث سنن نزلاء المستشفيات بمحافظة الإسكندرية، وتم الاعتماد في جمع البيانات على إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، حيث تضمنت الدراسة أسئلة تقيس كل متغير من المتغيرات المدروسة، وقد تم الاعتماد على أسلوب معامل الإنحدار المتعدد لتفسير هذه النتائج.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المتغيرات الشخصية المدروسة، وهي العمر، والحالة الزوجية، وحجم الأسرة في حالة الأزواج، والحالة التعليمية للمبحوث، والحالة التعليمية للولد، والحالة التعليمية للوالدة، وترتيب المبحوث بين أخواته تؤثر معنويا على عملية التعاطي.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في عملية التعاطي هي: دخل المبحوث، ودخل الأب، والحالة المهنية للمبحوث، والحالة المهنية للأب، والإنفاق الشهري على المخدرات.

المقدمة

مما لا شك فيه أن مشكلة انتشار المخدرات بأنواعها المختلفة وتعاطيها خاصة بين الشباب بما فيهم تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات، وظهور أنواع جديدة من المخدرات غير التقليدية المعروفة بالحشيش والأفيون، تتمثل في الهيروين الذي يستخلص بصورة مركزة من الأفيون - وكذلك المروفين - والكودايين - وظهور المنشطات مثل الكوكايين والفيتامينات والقات.

وتحتل قضية المخدرات تعاطيها بل وإدمانها الأولوية الأولى من أولويات القضايا إن لم تكن أهمها التي تشغل اهتمام المفكرين والباحثين في العلوم الاجتماعية خاصة والعلوم الإنسانية عامة، والهيئات المحلية والعالمية حيث أن إقناع الفرد بالامتناع عن تعاطي المواد المخدرة وإدمانها ليس من السهل بمكان، ولا يتم ذلك عن طريق سن القوانين والمعاهدات والعقوبات، وإنما يتم عن طريق التعليم والمعرفة لهذه المواد المخدرة بكافة صورها، وما ينتج عن تعاطيها وإدمانها من أضرار وأضرار اجتماعية واقتصادية وصحية وسياسية. (جابر، ١٩٩١ م، ص ٨)

وتعد وسائل التعاطي، ما بين التعاطي بالفم - والتعاطي بالشم عن طريق الأنف - والتعاطي بالحقن تحت الجلد وبالوريد - وانتشار هذه المواد جميعها في مختلف الأوساط الاجتماعية بدءا من الأحياء الراقية وحتى الأحياء الفقيرة - حيث غزت هذه المواد المخدرة صفوف تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية - ومدرجات الجامعة - وانتشرت بين ورش الحرفيين والعمال المهرة والصناع - وأدمن هذا الوباء التلميذ والطالب والضابط والمهندس والتاجر والعامل - فأصبحوا أسرى لهذا الوباء المدمر - وأصبحت الصحف

اليومية نطالعنا بحوادث السرقة والخطف والنصب والتحايل والاعتصاب والقتل بسبب إدمان هذه المواد الفتاكة التي أصبحت أخطر من مرض السرطان والإيدز - وأصبح الطريق معيدا سهلا أمام المدمن - في فترة قليلة من الزمن - إما للسجن - أو للجنون - أو للموت العاجل والمؤكد فإذا ساعدته الظروف على أن يفلت من العقاب - فالجنون هو المرتبة التالية . وإذا وصل إلى الجنون فلا علاج حتى يلاحقه الموت المؤكد - وهذا هو مصير كل مدمن يعيش منبوذا محترقا من مجتمعة وأهله - يموت ميتة الكلاب الضالة بعد أن يتباعد عنه الأهل والأصدقاء .

وقد أكد علماء الاجتماع ، وعلماء النفس ، وعلماء التربية ورجال الدين ورجال مكافحة المخدرات وزيارات الباحث الميدانية على عدة عوامل تساعد في انتشار المخدرات هي:

١- مجالس السوء: تسرى العدوى في تعاطي المخدرات بين رفاق السوء إذا كان فكرهم خاليا من الأيمان بالله والخلق السليم . وضغط الجماعة وتأثير الشبان بعضهم ببعض وعادة ما يكون في سبب الأفعال ومنها تعاطي المخدرات .

٢- التربية المنزلية الفاسدة : بسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين وتعاطي الأب للمخدرات والمسكرات - إهمال الأطفال . تفكك الأسرة ضعف الإشراف الأبوي - يدفع الأبناء لتعاطي المخدرات .

٣- الإخفاق في الحياة : بسبب العجز من مواجهة ظروف الحياة ومسئولياتها وتسلل اليأس إلى الشخص الذي يدفعه للهروب فينتج للمخدرات والشعور بالسلبية في المجتمع والهامشية الاجتماعية بالشباب لتعاطي المخدرات .

٤- البطالة: من العوامل المباشرة للانحراف عدم وجود فرص العمل المناسبة الأمر الذي يدفع العاطل للاتجاه بغرض الهروب من الواقع والشعور بالإحباط .

٥- التقليد والمحاكاة والتفاهر: بين الشباب في سن المراهقة المتأخرة سن الشباب حيث تبين أغلب الدراسات الاجتماعية وضبطيات رجال مكافحة المخدرات أن أغلب المتعاطين من الشباب كان بغرض حب الاستطلاع والتجريب .

٦- الهجرة: وما يتبعها من ضغط في الحياة الجديدة أو التأثير بالحضارة الجديدة مما يدفع البعض لتعاطي المخدر أما بغرض الاسترخاء أو بغرض مجارة المجتمع الجديد

٧- رواج بعض الأفكار الكاذبة عن المخدرات: بأنها تعمل على الإشباع الجنسي وفتحها تمتعاً والبهجة وإدخال السرور (نهي منصور: ٢٠٠٨، بدون صفحات).

وقد أوضح (المغربي ، ١٩٨٤ ، ص ص ٢٠٦-٢١٠) أسباب تعاطي المخدرات (الحشيش و الأفيون) كما ذكرها المتعاطون كالاتي : الرغبة في الفرفشة و السرور ، نسيان هموم الحياة ومشاكلها . مجارة الأصدقاء ، تحمل العمل ومشاقه وهذا هو أهم سبب لتعاطي الأفيون، لتحقيق اللذة الجنسية.

كما ذكر المغربي أن الأسس النفسية التي تقوم عليها شخصية متعاطي المخدرات هي: اضطرابات علاقات الحب أثناء الطفولة ، عدم الشعور بالثقة ، ضعف الذات وعدم وجود القوة على النضال المستمر ، وتفضيل الهروب من المشاكل و الواقع ، اشباع الإحتياجات النفسية في الخيال من خلال المخدر .

كما برر المغربي سبب هذا التكوين الضعيف لشخصية المدمن إلى اضطراب التربية نتيجة القوة والحرمان في سن الطفولة، اضطراب الأوضاع الاقتصادية و التنافس غير المتكافئ ، إندام أو قلة منافذ السلوك المفيد لذا يلجأ المدمن إلى السلوك الهروبي من واقعه ، عدم استقرار القيم الأخلاقية والاجتماعية و الدينية .

المشكلة البحثية

إن مشكلة المخدرات وإدمانها من أكبر المشاكل الاجتماعية وأكثرها تعقيدا وإنغزا ، فهي من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات على اختلاف مستوياتها المتقدمة والمختلفة على حد سواء ، وهي تهدد أمن واستقرار وسلامة تلك المجتمعات ، وأيضاً تؤثر على بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية وصحية وسياسية ، كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة ، بعضها يتعلق بالفرد والآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي ككل . (رشاد . ١٩٩٩ . ص ٧)

كما تبدو مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها عملية معقدة متعددة الجوانب، فهي مشكلة اجتماعية، اقتصادية، صحية ونفسية، قانونية، تربوية ودينية، وثقافية، ولكل جانب من هذه المشكلات خطورته على تقدم المجتمعات وتميئتها.

ومن خلال هذه الدراسة والانتقاء والتجميع لبعض الأفكار المفيدة من هذا الكم من الدراسات السالفة حول موضوع المخدرات وإدمانها.

وتطرح المشكلة البحثية مجموعة من التساؤلات التي تتطلب إجابة عليها وهي ما هي المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في تعدد أنواع المخدرات؟ وما هي كذلك المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في عمالية التعاطي؟ وما هي المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في توقيت تعاطي المخدرات يوميا وشهريا؟ كما تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل حول ما هي المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نوعية جماعات التعاطي.

أهداف البحث

تسمى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- علاقة مجموعة المتغيرات الشخصية للمبوحثين بالمتغيرات الآتية: تعدد أنواع المخدرات ، عمر التعاطي ، توقيت تعاطي المخدرات يوميا ، نوعية جماعات التعاطي.
- 2- علاقة مجموعة المتغيرات الاقتصادية للمبوحثين بالمتغيرات الآتية: تعدد أنواع المخدرات عمر التعاطي ، توقيت تعاطي المخدرات يوميا ، توقيت تعاطي المخدرات شهريا ، نوعية جماعات التعاطي.

الإطار النظري والمرجعي للدراسة

أنه لمن الأهمية البالغة معرفة ماهية المواد المخدرة ، وذلك من أجل فهم طبيعة وخصائص هذه المواد ، وأيضا النتائج والآثار المترتبة على تعاطيها وإدمانها . وعلى الرغم من وجود عدة اتفاقيات دولية بشأن المخدرات ، وكذلك وجود الكثير من العلماء المتخصصين في هذا المجال ، لم يكن هناك تعريف واضح ومحدد للمواد المخدرة ، وان كانت هناك عدة تعريفات إصطلاحية لها .

فمن الناحية الشرعية هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكرة . من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان ، مما يضر بالتفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا (المغربى ، ١٩٨٤ ، ص ص ٣٨ - ٣٩)

وقد عرفت المواد المخدرة من الناحية العلمية على أنها المادة الكيميائية التي تؤثر على درجة الوعي والتيقظ، فينتأثر انتباه الإنسان وحواسه ويميل إلى النوم ، وقد تسبب هذه المواد في فقدان الوعي (Blackout) المصحوب بتسكين الألم (عبد اللطيف ، ١٩٩٩ ، ص ص ٣٢ - ٣٣)

كما أشار انطوان البستاني إلى أن المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم . (البستاني ، ١٩٧٩ ، ص ٦٣)

كما تعرف المخدرات بأنها مادة طبيعية أو مصنعة تتفاعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه ، فتغير احساساته وتصرفاته وبعض وظائفه . وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأتي مؤذ على البيئة والمجموعة (عبد السلام ، ١٩٧٧ ، ص ٣)

وتعرف المخدرات لغويا بأنها كل شراب ودواء يؤدي إلى قنور وضعف يعتري الشارب (ابن منظور ، المجلد الرابع ص ٢٣٢)

وفي تعريف لمنظمة الصحة العالمية ان المخدر يعنى كل مادة إذا أدخلناها في جسم حتى تغير سير عمله . (شكور ، ٢٠٠١ ، ص ١٣)

تصنيف المخدرات : Drugs Classification

يمكن تصنيف المخدرات طبقا لتأثيرها على الجهاز العصبى المركزي ومن ثم تأثيرها على النشاط العقلى وحالته النفسية .

وأیضا يمكن تصنيف المواد المخدرة طبقا لأصل المادة التي حضرت منها وتأثيرها على الجهاز العصبى المركزي معا (موسى ، وعقيل ، والدنشاوى ، ١٩٩١ ، ص ٥٠) ، وسنتناول هذه التصنيفات فيما يلي :

-تصنيف المخدرات طبقا لأصل المادة التي حضرت منها وتأثيرها على الجهاز العصبى:

أ) مثبطات (مهبطات) : Central Nervous System Retardants or Depressants

-مثبطات طبيعية Natural Retardants

-مثبطات نصف طبيعية (صناعية) Semi-Natural Retardants وتكون المادة الاساسية بها من أصل طبيعي

-مثبطات تخيلية : Synthetic Retardants ناتجة من تفاعلات كيميائية معقدة

- كما تشمل المنومات Hypnotics والمهدئات النفسية Tranquilizers
ب) منشطات (منبهات) : Central Nervous System Stimulants
-منشطات طبيعية Natural Stimulants
-منشطات نصف طبيعية (صناعية) Semi-Natural Stimulant وتكون هنا المادة الأساسية للمنشط من أصل طبيعي .
-منشطات تخليقية (تصنيعية) Synthetic Stimulants وهذه المواد ناتجة من تفاعلات كيميائية معقدة .
ج- مهلوسات Hallucinogens
-مهلوسات طبيعية : N. Hallucinogens
-مهلوسات نصف طبيعية (صناعية) : Semi-Natural Hallucinogens وتكون المادة الأساسية في هذه المجموعة من أصل طبيعي
-مهلوسات تخليقية (تصنيعية) Synthetic Hallucinogens وهذه المواد ناتجة من تفاعلات كيميائية معقدة .

د) الحشيش : Cannabinoids
وقد وجد أن تأثير الحشيش على النشاط العقلي يتغير تبعاً لكمية الجرعة المتعاطاه . فيكون الحشيش Cannabinoids مهيئاً عند تعاطيه بجرعة صغيرة ، كما يرى ذلك المغربي ويستند إلى الفارماكوبيا كمصدر علمي رسمي .
ويكون الحشيش Cannabinoids مهلوساً عند تعاطيه بجرعات كبيرة كما يرى ذلك جابر بن سائد موسى وآخرون . ولذا وضع الحشيش في مستقلة .

هـ) المذيبات الطيارة Volatile Solvents
- (الميثبطات) المهيئطات Central Nervous System Retardants or depressants
وتشمل هذه المجموعة الميثبطات الطبيعية والميثبطات نصف الطبيعية والميثبطات المخلفة كما تشمل أيضاً المنومات Hypnotics والمهدئات النفسية Tranquilizers

١- الميثبطات الطبيعية N. Retardants

أ) الأفيون Opium
وهو العصارة اللبنية الناتجة عن خدش التمار غير الناضجة لنبات الخشخاش Papaver Somniferum (وتسمى هذه الثمار بالكبسولات) والسدى يتبع العائلة الخشخاشية Papaveraceae وينمو نبات الخشخاش في المناخ المعتدل والشبه استوائي . (ناصر على أنبراك ١٩٩١، ص ٦٥)

المورفين Morphine

المورفين هو العنصر الرئيسي في الأفيون الخام ، ويعتبر المورفين وإملاحه من سن أقوى المسكنات المخدرة ، ويوجد المورفين وإملاحه على هيئة كثر مكعبه الشكل أو بلورات ناعمة جداً بيضاء نقية وإيضاً يوجد على شكل مسحوق ناعم يتدرج لونه من الأبيض للأصفر للبنى حسب درجة نقاوته ، كما يوجد على هيئة أقراص أو مركبات للحقن (Shooting Up) ، والمورفين عديم الرائحة وله طعم مر ولا يتأثر بالهواء (موسى وآخرون ، ١٩٩١، ص ٥٣)

الكوداين Codeine

يعتبر الكوداين أكثر فلويدات الأفيون استخداماً في الأغراض الطبية كادوية السعال والكحة . وقد تم إنتاجه من الأفيون كأحد مشتقاته عام ١٧٣٢ (محمد سيد فهمي ، ٢٠٠١ ، ص ٦٨)
الهيروين (Heroin) :

هو أحد مشتقات المورفين (ثنائي استير المورفين) وقد تم إنتاجه من المورفين عام ١٨٧٤ ، وهو من أخطر أنواع المخدرات وأكثرها انتشاراً في العالم ، وذلك لعدة أسباب : منها ارتفاع سعره ، مما يحقق ثروة سريعة للمتاجرين به ، وكذلك سهولة تهريبه . (موسى وآخرون ، ١٩٩١ ، ص ٦١ - ٦٢)

الايثورفين Etorphine

وهو من مشتقا النيباين Thebaine (أحد مركبات الأفيون) ويعتبر من العقاقير القاتلة ، وأقوى في تأثيره بكثير كمسكن ومخفف للآلام من المورفين (موسى وآخرون ، ص ٦٣ ، ٦٤)

الإجراءات المنهجية للدراسة

تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مبحوث من نزلاء المستشفيات بمحافظة الإسكندرية ، وتم الاعتماد في جمع البيانات على إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين ، حيث تضمنت الدراسة أسئلة تقيس كل متغير من المتغيرات المدروسة ، وقد تم الاعتماد على أسلوب معامل الإنحدار الخطى المتعدد في تحليل بيانات الدراسة.

فروض الدراسة:

بعد الاستعراض النظري السابق الإشارة إليه فإنه يمكن صياغة الفروض النظرية الآتية:

١- تسيم مجموعة المتغيرات الشخصية الآتية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبحوث ، الحالة التعليمية للوارد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعة إسهما معنويا في المتغيرات الآتية تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث ، عمر التعاطي ، توقيت تعاطي المخدرات يوميا ، توقيت تعاطي المخدرات شهريا ، ونوعية جماعات التعاطي.

٢- تسيم مجموعة المتغيرات الاقتصادية الآتية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهري على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعة إسهما معنويا في المتغيرات الآتية: تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث ، عمر التعاطي ، توقيت تعاطي المخدرات يوميا ، توقيت تعاطي المخدرات شهريا ، ونوعية جماعات التعاطي.

نتائج الدراسة

سوف يتم في هذا الجزء من الدراسة استعراض علاقة المجموعات التي سبق توضيحها من خلال الفروض النظرية بعملية التعاطي لكل مجموعة على حده.

١-علاقة مجموعة المتغيرات الشخصية للمبحوثين بعملية التعاطي:

١-العلاقة بين المتغيرات الشخصية وبين تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث:

لاختبار الجزء الأول من الفرض النظري الأول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: "لا توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبحوث ، الحالة التعليمية للوارد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعة وبين تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث بعينة الدراسة"

ولاختبار هذا الجزء الثاني من الفرض تم إجراء تحليل الإنحدار الخطى المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث بعينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٥٨ ، وقد بلغت قيمة F المحسوبة لهذه العلاقة ٢١,٥٣ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ .

وبناء على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول وقبول الجزء الأول من الفرض النظري الأول والقاتل بأنه: توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبحوث ، الحالة التعليمية للوارد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعة وبين تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث بعينة الدراسة"

وباستعراض قيم معامل الإنحدار الجزئي المعياري لهذه العلاقة يتضح أن هذه المتغيرات الواردة بالجدول تؤثر في تعدد أنواع المخدرات التي يتعرض لها الفرد ويمكن ترتيبها على النحو التالي: الحالة التعليمية للمبحوث (٠,٧٧) ، الحالة التعليمية للوالدة (٠,٦٩) ، ترتيب المبحوث بين أخواته (٠,٦٠) ، حجم الأسرة في حالة الزواج (٠,٥٢) ، ومن الطبيعي أن تؤثر هذه المتغيرات الشخصية للمبحوث على تعرضه لأنواع متعددة من المخدرات للتعاطي. ومن ثم يمكن قبول الجزء الأول من الفرض النظري الأول من هذه الدراسة.

جدول رقم (١) نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الشخصية) مجتمعاً وبين متغير تعدد أنواع المخدرات

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئي المعياري B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية)
-	٠,٧٠٧	٠,٠٣	٠,٢٥	العمر
-	٠,٧٦٤	٠,٠٩٩	٠,٢٤	الحالة الزوجية
الرابع	٠,٢٦٨	٠,٥٢	٠,٢٢	حجم الأسرة في حالة الزواج
الأول	٠,٣٩١	٠,٧٧	٠,٢٨	الحالة التعليمية للمبحوث
-	٠,٥٨٣	٠,٣٦	٠,٢١	الحالة التعليمية للوالد
الثاني	٠,٢٨٨	٠,٦٩	٠,٥٩	الحالة التعليمية للوالدة
الثالث	٢,٨٤	٠,٦٠	٠,٨٤	ترتيب المبحوث بين أخواته
معامل التحديد (R^2) = ٠,٤٨			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٩	
مستوى المعنوية = ٠,٠١			قيمة ف المحسوبة = ٢١,٥٣	

٢- العلاقة بين المتغيرات الشخصية وبين عمر التعاطي:

لاختبار الجزء الثاني من الفرض النظري الأول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: لا توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبحوث ، الحالة التعليمية للوالد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعاً وبين عمر التعاطي ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات مجتمعاً بمتغير عمر التعاطي ، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

جدول رقم (٢) نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الشخصية) مجتمعاً وبين متغير عمر التعاطي

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئي المعياري B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية)
الأول	٠,٧٨	٠,٩٨	٠,٦٥٥	العمر
-	١,٦٩	٠,٢٢	٠,٥٩	الحالة الزوجية
-	٠,٠٤٤	٠,٠٥	٠,٣١١	حجم الأسرة في حالة الزواج
-	٠,٠٣٨	٠,٠٠٧	٠,٢٥٨	الحالة التعليمية للمبحوث
-	٠,٤٦٦	٠,٠٨٨	٠,١٥٢	الحالة التعليمية للوالد
الثالث	٠,٦٤	٠,٥٩	٠,٦٠٨	الحالة التعليمية للوالدة
الثاني	٠,٥٩	٠,٦٤	٠,٣١١	ترتيب المبحوث بين أخواته
معامل التحديد (R^2) = ٠,٤٣			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٥	
مستوى المعنوية = ٠,٠١			قيمة ف المحسوبة = ٩,٤٩	

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٤٣ ، وقد بلغت قيمة ف المحسوبة لهذه العلاقة ٩,٤٩ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ .

وبناء على تلك النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني وقبول الجزء الثاني من الفرض النظري الأول القائل بأنه: توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبحوث ، الحالة التعليمية للوالد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعاً وبين عمر التعاطي

وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لهذه العلاقة يتضح أن هذه المتغيرات السوارة بالجدول تؤثر في متغير عمر التعاطي بالنسبة للفرد . ويمكن ترتيب هذه المتغيرات وفقاً لقيم معامل الانحدار الجزئي المعياري على النحو التالي: العمر (٠,٩٨) ، ترتيب المبحوث بين أخواته (٠,٦٤) ، والحالة التعليمية للوالدة (٠,٥٩) ، وبناء على ذلك فإن هذه المتغيرات مع المتغيرات الواردة بالجدول تؤثر مجتمعاً في عمر تعاطي الفرد للمخدرات. ومن ثم يمكن قبول الجزء الثاني من الفرض النظري الأول الوارد في هذه الدراسة.

٣-العلاقة بين المتغيرات الشخصية وبين توقيت تعاطي المخدرات يوميا:

لاختبار الجزء الثالث من الفرض النظري الأول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: "لا توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبحوث ، الحالة التعليمية للوالد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعة وبين توقيت تعاطي المخدرات يوميا".
ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير توقيت تعاطي المخدرات يوميا ، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

جدول رقم (٣) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الشخصية) مجتمعة وبين متغير توقيت تعاطي المخدرات يوميا

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئي المعياري B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية)
-	٠,٤١٨	٠,٠٥٣	٠,٣١	العمر
-	٠,٣٢٠	٠,٠٤٢	٠,٤٨	الحالة الزوجية
-	٠,٣٦٠	٠,٠٤٤	٠,٢٩	حجم الأسرة في حالة الزواج
الأول	٢,٩٩	٠,٥٦	٠,١٨٢	الحالة التعليمية للمبحوث
الثالث	١,٩٥٨	٠,٤٠١,٩٦	٠,١٢٥	الحالة التعليمية للوالد
-	٠,٧٣٠	٠,١٤١	٠,١٧٢	الحالة التعليمية للوالدة
الثاني	٢,٨٩٩	٠,٤٥	٠,١٣٤	ترتيب المبحوث بين أخواته
معامل التحديد (R^2) = ٠,٦٤			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٨٠	
مستوى المعنوية = ٠,٠١			قيمة F المحسوبة = ١١,٨١	

ويتضح من هذا الجدول ان قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٦٤ وقد بلغت قيمة F المحسوبة لهذه العلاقة ١١,٨١ وهي قيمة معنوية مستوى ٠,٠١.

وبناء على تلك النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي الثالث وقبول الجزء الثالث من الفرض النظري الأول والنقل بانه توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج، الحالة التعليمية للمبحوث، الحالة التعليمية للوالد، الحالة التعليمية للوالدة، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعة وبين توقيت تعاطي المخدرات يوميا "

وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لهذه العلاقة بين هذه المتغيرات الشخصية مجتمعة وبين متغير توقيت تعاطي المخدرات يوميا يتضح أن هذه المتغيرات الواردة بالجدول تؤثر في متغير توقيت تعاطي المخدرات يوميا، ويمكن ترتيب المتغيرات من حيث التأثير وفقا لقيم معامل الانحدار الجزئي المعياري على النحو التالي: الحالة التعليمية للمبحوث (٠,٥٦) ، ترتيب المبحوث بين أخواته (٠,٤٥) ، الحالة التعليمية للوالد (٠,٤٠). وبناء على ذلك فإن هذه المتغيرات بالإضافة إلى المتغيرات الأخرى بالجدول تؤثر مجتمعة في متغير توقيت تعاطي المخدرات يوميا، وعلى ذلك يمكن قبول الجزء الثالث من الفرض النظري الأول الوارد في هذه الدراسة.

٤-العلاقة بين المتغيرات الشخصية وبين توقيت تعاطي المخدرات شهريا:

لاختبار الجزء الرابع من الفرض النظري الأول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: "لا توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبحوث ، الحالة التعليمية للوالد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعة وبين توقيت تعاطي المخدرات شهريا".

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير توقيت تعاطي المخدرات شهريا ، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

جدول رقم (٤) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الشخصية) مجتمعاً وبين متغير توقيت تعاطي المخدرات شهرياً

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئي للمعياري B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية)
الثاني	٢,١٤	٠,٥٩	٠,٤١	العمر
الرابع	١,٩٦	٠,٥٥	٠,٢٤	الحالة الزوجية
الأول	٣,٠١	٠,٦٥	٠,٤٢	حجم الأسرة في حالة الزواج
الثالث	١,٩٩	٠,٥٦	٠,٤٣	الحالة التعليمية للمبوح
-	١,٧٠	٠,٣٢ -	٠,٤٥	الحالة التعليمية للوالد
-	٠,٦٦	٠,٦١ -	٠,٤٣	الحالة التعليمية للوالدة
-	١,١٢٧ -	٠,١٢٨ -	٠,٤٢	ترتيب المبوح بين أخواته
معامل التحديد (R^2) = ٠,٣٦٦			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٠٥	
مستوى المعنوية = ٠,٠١			قيمة "ف" المحسوبة = ٨,٩٣	

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٣٦٦ ، وقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهذه العلاقة ٨,٩٣ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ .

وبناء على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الرابع وقبول الجزء الرابع من الفرض النظري الأول والقاتل بأنه توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبوح ، الحالة التعليمية للوالد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبوح بين أخواته) مجتمعاً وبين توقيت تعاطي المخدرات شهرياً .

وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لهذه العلاقة بين المتغيرات الشخصية مجتمعاً وبين متغير توقيت تعاطي المخدرات شهرياً يتضح أن هذه المتغيرات الواردة بالجدول تؤثر في متغير توقيت تعاطي المخدرات شهرياً . ويمكن ترتيب هذه المتغيرات من حيث التأثير وذلك وفقاً لتقسيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لتكون على النحو التالي: حجم الأسرة في حالة الزواج (٠,٦٥) ، عمر المبوح (٠,٥٩) ، الحالة التعليمية للمبوح (٠,٥٦) ، الحالة الزوجية (٠,٥٥) . وبناء على تلك النتائج فإن هذه المتغيرات الأربعة بالإضافة إلى المتغيرات الأخرى الواردة بالجدول تؤثر مجتمعاً في تفسير نحو ٠,٣٧ من التباين في متغير توقيت تعاطي المخدرات شهرياً ، وعلى ذلك يمكن قبول الجزء الرابع من الفرض النظري الأول بهذه الدراسة .

٥- العلاقة بين المتغيرات الشخصية وبين نوعية جماعات التعاطي:

لاختيار الجزء الخامس من الفرض النظري الأول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: لا توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر ، الحالة الزوجية ، حجم الأسرة في حالة الزواج ، الحالة التعليمية للمبوح ، الحالة التعليمية للوالد ، الحالة التعليمية للوالدة ، ترتيب المبوح بين أخواته) مجتمعاً وبين نوعية جماعات التعاطي .

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير نوعية جماعات التعاطي ، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

جدول رقم (٥) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الشخصية) مجتمعاً وبين متغير جماعات التعاطي

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئي للمعياري B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية)
الثالث	١,٩٩	٠,٥٢	٠,١٢	العمر
-	٠,١٩ -	٠,٠٢ -	٠,١٧	الحالة الزوجية
الثاني	٢,٤٨	٠,٦١	٠,٣٢	حجم الأسرة في حالة الزواج
الأول	٢,٧٣٢	٠,٦٩٠	٠,٤٧	الحالة التعليمية للمبوح
-	٠,٨٩٣ -	٠,١٦٥ -	٠,٤٨	الحالة التعليمية للوالد
-	٠,٩٢٨ -	٠,١٨٠ -	٠,٤٩	الحالة التعليمية للوالدة
-	٠,٩٨٠ -	٠,١٠٨ -	٠,٥٠	ترتيب المبوح بين أخواته
معامل التحديد (R^2) = ٠,٤٥			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٧	
مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠			قيمة "ف" المحسوبة = ١٢,٤٢	

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٠٤٥، وقد بلغت قيمة F المحسوبة لهذه العلاقة ١٢,٤٢ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠٠٥.

وبناء على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الخامس وقبول الجزء الخامس من الفرض النظري الخامس والقائل بأنه توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر، الحالة الزوجية، حجم الأسرة في حالة الزواج، الحالة التعليمية للمبحوث، الحالة التعليمية للوالدة، ترتيب المبحوث بين أخواته) مجتمعة وبين نوعية جماعات التعاطي.

وباستعراض نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد وبالتحديد قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لعلاقة المتغيرات الواردة بالجدول تبين أن هناك ثلاثة متغيرات فقط هي الأقوى تأثيراً في تحديد درجة التباین في متغير جماعات التعاطي وهذه المتغيرات حسب الترتيب هي: الحالة التعليمية للمبحوث (٠,٠٦٩)، حجم الأسرة للمتزوج (٠,٠٦١)، وعمر المبحوث (٠,٠٥٢)، ومتغيرات الجدول بأكمله تفسر مجتمعة ٤٥% من التباین في متغير جماعات التعاطي. وبناء على ذلك يمكن قبول الجزء الخامس من الفرض النظري الأول الوارد في هذه الدراسة.

ب- علاقة مجموعة المتغيرات الاقتصادية للمبحوثين بعملية التعاطي:

١- العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وبين تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث:

لاختبار الجزء الأول من الفرض النظري الثاني تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: لا توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث، دخل الأب، دخل الأم، الحالة المهنية للمبحوث، الحالة المهنية للأب، الحالة المهنية للأب، الحالة السكنية، الإنفاق الشهري على المخدرات، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعة وبين تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث بعينة الدراسة. ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث بعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

جدول رقم (٦) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الاقتصادية) مجتمعة وبين متغير تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث بعينة الدراسة

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئي B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الاقتصادية)
الثاني	٤,١٢	٠,٦٠	٠,٥٩	دخل المبحوث
الثالث	٢,١٥	٠,٤٢	٠,٥٦	دخل الأب
-	٠,١٠٥	٠,٠١٣	٠,١٦	دخل الأم
الرابع	١,٩٩	٠,٣٥	٠,١٠٢ -	الحالة المهنية للمبحوث
-	١,٤٨٥	٠,١٦٧	٠,٣٠	الحالة المهنية للأب
-	٠,١٢٤ -	٠,٠١٢ -	٠,٣٣	الحالة المهنية للأب
-	٠,٠١٩	٠,٠٠٢	٠,٦٨	الحالة السكنية
الأول	٥,٢٤	٠,٦٤	٠,٦٢	الإنفاق الشهري على المخدرات
-	٠,٣٣٢	٠,٠٣٦	٠,٥١	مصدر الإنفاق على المخدرات
معامل التحديد $(R^2) = ٠,٤١$			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٤	
مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠			قيمة F المحسوبة = ٢٨,٢٩	

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٠٤١، وقد بلغت قيمة F المحسوبة لهذه العلاقة ٢٨,٢٩ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠٠١.

وبناء على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي السادس وقبول الجزء الأول من الفرض النظري الثاني والقائل بأنه توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث، دخل الأب، دخل الأم، الحالة المهنية للمبحوث، الحالة المهنية للأب، الحالة السكنية، الإنفاق الشهري على المخدرات، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعة وبين تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث. وباستعراض نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بالجدول يتضح أن هذه المتغيرات تفسر نحو ٤١% من التباین في متغير تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها الفرد، أما النسبة الباقية وهي ٥٩% فهي ترجع لمتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية.

وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري من أجل ترتيب تأثير المتغيرات الواردة بالجدول إتضح أن هناك أربعة متغيرات فقط هي الأكثر تأثيراً في متغير تعدد أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوث وهذه المتغيرات وفقاً لترتيبها هي: الإنفاق الشهري على المخدرات (٠,٦٤) ، دخل المبحوث (٠,٦٠) ، دخل الأب (٠,٤٢) ، الحالة المهنية للمبحوث (٠,٣٥) ، وهذه النتائج التي تم استعراضها تؤكد صحة الجزء الأول من الفرض النظري الثاني لهذه الدراسة.

٢-العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وبين عمر التعاطي:

لاختبار الجزء الثاني من الفرض النظري الثاني تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: لا توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهري على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعة وبين عمر التعاطي.

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير عمر التعاطي ، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

جدول رقم (٧): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الاقتصادية) مجتمعة وبين متغير عمر التعاطي

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئي المعياري B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الاقتصادية)
الثاني	٣,٥٠٣	٠,٥٤	٠,١٢٥	دخل المبحوث
-	٠,٨٧٠ -	٠,٠٨٧ -	٠,٠٣٢ -	دخل الأب
-	٠,٦٠٢ -	٠,٠٧١ -	٠,٠٩٢ -	دخل الأم
الثالث	٢,٧٦	٠,٤٧	٠,١٣٧	الحالة المهنية للمبحوث
-	٠,١٣١ -	٠,٠١٤ -	٠,٠١٢ -	الحالة المهنية للأب
-	٠,٠٥٤ -	٠,٠٠٦ -	٠,٠٠٥ -	الحالة المهنية للأم
-	٠,٧٠٩ -	٠,٠٧٣ -	٠,٠٥٢ -	الحالة السكنية
الأول	٣,٧٩٣	٠,٤٠	٠,٣٤٧	الإنفاق الشهري على المخدرات
-	٠,٦٧٢ -	٠,٠٦٨ -	٠,٠٥٣ -	مصدر الإنفاق على المخدرات
معامل التحديد (R^2) = ٠,٠٤٥			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٧	
مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠			قيمة F المحسوبة = ١٢,٤٢	

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٠٤٥ ، وقد بلغت قيمة F المحسوبة لهذه العلاقة ١٢,٤٢ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ .

وبناء على تلك النتائج يمكن رفض هذا الجزء من الفرض الإحصائي الثاني وقبول الجزء الثاني من الفرض النظري الثاني والقائل بأنه توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهري على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعة وبين عمر التعاطي .

وباستعراض النتائج الواردة بالجدول السابق يتضح أن المتغيرات الواردة بهذا الجدول تفسر نحو ٤٥% من التباين في متغير عمر التعاطي ، أما النسبة الباقية وهي ٥٥% فهي ترجع لمتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الراهنة.

أما بالنسبة لأهمية المتغيرات المؤثرة في عمر تعاطي المبحوث فقد دللت النتائج الواردة بالجدول بأن هناك ثلاثة متغيرات فقط من بين المتغيرات الاقتصادية المدروسة هي المؤثرة في تحديد عصر تعاطي المبحوث للمخدرات وذلك وفقاً لقيم معامل الانحدار الجزئي المعياري وهذه المتغيرات هي وفقاً لترتيبها: الإنفاق الشهري على المخدرات (٠,٤٠) ، دخل المبحوث (٠,٥٤) ، الحالة المهنية للمبحوث (٠,٤٧) ، وبناء على تلك النتائج وغيرها فإنه يمكن قبول الجزء الثاني من الفرض النظري الثاني في هذه الدراسة.

٣-العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وبين توقيت تعاطي المخدرات يوميا:

لاختبار الجزء الثالث من الفرض النظري الثاني تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: لا توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهري على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعة وبين توقيت تعاطي المخدرات يوميا.

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير توقيت تعاطى المخدرات يوميا ، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

جدول رقم (٨) نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الاقتصادية) مجتمعاً وبين متغير توقيت تعاطى المخدرات يوميا

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئى المعيارى B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الاقتصادية)
الأول	٢,٦٠٢ -	٠,٧٠	٠,٨٦	دخل المبحوث
-	٠,٤٩٦ -	٠,٠٥٤ -	٠,٠٦١ -	دخل الأب
-	٠,٠٧٢ -	٠,٠٠٩ -	٠,٠٤٨ -	دخل الأم
الثانى	٢,١٦٣ -	٠,٦٦	٠,٦١	الحالة المهنية للمبحوث
-	٠,٠٣٣ -	٠,٠٠٩ -	٠,٤٥ -	الحالة المهنية للأب
-	٠,٠٤٠ -	٠,٠٠٤ -	٠,٠٢٣ -	الحالة المهنية للأم
-	٠,٠٨١ -	٠,٠٠٩ -	٠,٠١٠ -	الحالة السكنية
الثالث	١,٩٩٣	٠,٥١	٠,٠٩٢ -	الإنفاق الشهرى على المخدرات
-	٠,٠٩٣ -	٠,٠١٠ -	٠,٠١٢ -	مصدر الإنفاق على المخدرات
معامل التحديد (R^2) = ٠,٤٢			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٥	
مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠			قيمة ف المحسوبة = ١٣,٩	

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٤٢ ، وقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهذه العلاقة ١٣,٩ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ . وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الجزء الثالث من الفرض الإحصائى الثانى وقبول الجزء الثالث من الفرض النظرى الثانى والقائل بأنه توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهرى على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعاً وبين توقيت تعاطى المخدرات يوميا".

وباستعراض النتائج السابقة الواردة بالجدول يتبين أن المتغيرات المذكورة وفقاً لمعامل التحديد تفسر نحو ٤٢% من التباين فى متغير توقيت تعاطى المخدرات يوميا بالنسبة للفرد وأن النسبة المتبقية وهى ٥٨% فى توقيت تعاطى المخدرات أخرى لم تشملها الدراسة الراهنة. وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئى المعيارى تبين أن هناك ثلاثة متغيرات فقط هى التى تسهم إسهاماً بارزاً فى تحديد توقيت تعاطى الفرد يوميا للمخدرات وهذه المتغيرات هى على الترتيب: دخل المبحوث (٠,٧٠) ، الحالة المهنية للمبحوث (٠,٦٦) ، والإنفاق الشهرى على المخدرات (٠,٥١) ، وبناءً على ذلك فإنه يمكن قبول الجزء الثالث من الفرض النظرى الثانى فى هذه الدراسة.

٤-العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وبين توقيت تعاطى المخدرات شهرياً:

لاختبار الجزء الرابع من الفرض النظرى الثانى تم صياغة الفرض الإحصائى التالى: لا توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهرى على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعاً وبين توقيت تعاطى المخدرات شهرياً ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير توقيت تعاطى المخدرات شهرياً ، والجدول التالي يوضح نتائج هذه العلاقة:

جدول رقم (٩) نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الاقتصادية) وبين متغير توقيت تعاطي المخدرات شهريا

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئى المعيارى B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الاقتصادية)
الثالث	١,٩٧	٠,٣٣	٠,٤١	دخل المبحوث
الثانى	٢,٦٣٧	٠,٣٧	٠,٣٩	دخل الأب
-	- ٠,٤٩٩	- ٠,٠٦٢	- ٠,٠٦٠	دخل الأم
-	- ٠,٣٧٧	- ٠,٠٤٠	- ٠,٠٠٥	الحالة المهنية للمبحوث
-	- ٠,٨٣١	- ٠,٠٩٢	- ٠,٠٥٠	الحالة المهنية للأب
-	- ٠,٧٨٨	- ٠,٠٨٥	- ٠,٠٧٦	الحالة المهنية للأم
-	- ٠,١٦٦	- ٠,٠١٨	- ٠,٠١٨	الحالة السكنية
الأول	٢,٧٨٦	٠,٤٢	٠,٦١	الإنفاق الشهرى على المخدرات
-	- ٠,٠٤٩	- ٠,٠٠٥	- ٠,٠١١	مصدر الإنفاق على المخدرات
معامل التحديد (R^2) = ٠,٦١			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٧٨	
مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠			قيمة تـ المحسوبة = ١٥,٨٤	

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٦١ ، وقد بلغت قيمة تـ المحسوبة لهذه العلاقة ١٥,٨٤ ، وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠٠١ .
وبناءً على تلك النتائج يمكن رفض الجزء الرابع من الفرض الإحصائى الثانى وقبول الجزء الرابع من الفرض النظرى الثانى والفاعل بأنه توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهرى على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعاً وبين توقيت تعاطي المخدرات شهرياً.

وباستعراض النتائج الواردة فى الجدول اسبق يتضح أن المتغيرات التسعة الواردة بالجدول وفقاً لقيمة معامل التحديد تفسر نحو ٦١% من التباين فى متغير توقيت تعاطي المخدرات شهرياً ، وأن النسبة الباقية وهى ٣٩% ترجع لمتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الراهنة. وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئى المعيارى الواردة بالجدول يتضح أن هناك ثلاثة متغيرات فقط هى التى تسهم إسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير التباين فى متغير توقيت تعاطي المبحوث للمخدرات شهرياً وهذه المتغيرات هى على الترتيب: الإنفاق الشهرى على المخدرات (٠,٤٢) ، دخل الأب (٠,٣٧) ، ودخل المبحوث (٠,٣٣). وبناءً على ذلك فإنه يمكن قبول الجزء الرابع من الفرض النظرى الثانى فى هذه الدراسة.

٥- العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وبين نوعية جماعات التعاطي:

لاختبار الجزء الخامس من الفرض النظرى الثانى تم صياغة الفرض الإحصائى التالى: لا توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهرى على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعاً وبين نوعية جماعات التعاطي.
ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد لعلاقة هذه المتغيرات بمتغير نوعية جماعات التعاطي ، والجدول التالى يوضح نتائج هذه العلاقة:

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة بلغت ٠,٥٠ ، وقد بلغت قيمة تـ المحسوبة لهذه العلاقة ١٠,٢٩ ، وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠٠٥ .

وبناءً على تلك النتائج يمكن رفض الجزء الخامس من الفرض الإحصائى الثانى وقبول الجزء الخامس من الفرض النظرى الثانى والفاعل بأنه توجد علاقة بين المتغيرات الاقتصادية (دخل المبحوث ، دخل الأب ، دخل الأم ، الحالة المهنية للمبحوث ، الحالة المهنية للأب ، الحالة المهنية للأم ، الحالة السكنية ، الإنفاق الشهرى على المخدرات ، مصدر الإنفاق على المخدرات) مجتمعاً وبين نوعية جماعات التعاطي.
وباستعراض النتائج الواردة بالجدول السابق يتضح أن المتغيرات السابقة وعددها تسعة متغيرات تفسر مجتمعاً نحو ٥٠% من التباين فى متغير نوعية جماعات التعاطي للمخدرات من المبحوثين . وأن النسبة الباقية وهى ٥٠% ترجع لمتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الراهنة.

جدول رقم (١٠): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الاقتصادية) مجتمعاً وبين متغير نوعية جماعات التعااطي

الترتيب	قيمة (t)	معامل الانحدار الجزئي المعياري B	معاملات الارتباط	المتغيرات المستقلة (المتغيرات الاقتصادية)
الثالث	٢,٨٧٦	٠,٣١٥	٠,٢٥٥	دخل المبحوث
-	٠,٦٣٧ -	٠,٠٦٥ -	٠,١٠٩ -	دخل الأب
-	٠,٨٩٣ -	٠,٠٤٨ -	٠,٠٤٣ -	دخل الأم
الثاني	٢,٩٤٨	٠,٣٩	٠,١٩٤	الحالة المهنية للمبحوث
-	٠,٠٩٢	٠,٠١٠	٠,٠٩٧	الحالة المهنية للأب
الرابع	١,٩٨٢ -	٠,٢٢ -	٠,٠٨١ -	الحالة المهنية للأم
-	٠,١٥٦ -	٠,٠١٦ -	٠,٠٢٣	الحالة السكنية
الأول	٥,٠٣٢	٠,٥١	٠,١٠٤ -	الإنفاق الشهري على المخدرات
-	٠,٧٣٢ -	٠,٠٧٦ -	٠,٠٢٠	مصدر الإنفاق على المخدرات
معامل التحديد (R^2) = ٠,٥٠			معامل الارتباط المتعدد = ٠,٧١	
مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠			قيمة F المحسوبة = ١٠,٢٩	

وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لعلاقة تلك المتغيرات بمتغير نوعية جماعات التعااطي للمخدرات من المبحوثين يتضح أن هناك أربعة متغيرات فقط هي التي تسهم إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في متغير نوعية جماعات التعااطي للمخدرات. وهذه المتغيرات على الترتيب هي: الإنفاق الشهري على المخدرات (٠,٥١)، الحالة المهنية للمبحوث (٠,٣٩)، دخل المبحوث (٠,٣١)، والحالة المهنية للأم (٠,٢٢). وعلى ذلك يمكن قبول الجزء الخامس من الفرض النظري الثاني الذي تم صياغته في هذه الدراسة.

جدول رقم (١١): تأثير المتغيرات المدروسة على عملية تعااطي المخدرات

المتغيرات المؤثرة	المتغيرات المدروسة	مجموعة المتغيرات
جميع المتغيرات	(العمر، الحالة الزوجية، حجم الأسرة في حالة الزواج، الحالة التعليمية للمبحوث، الحالة التعليمية للوالد، الحالة التعليمية للولادة، ترتيب المبحوث بين أخواته)	المتغيرات الشخصية
(دخل المبحوث، دخل الأب، دخل الأم، الحالة المهنية للمبحوث، الحالة المهنية للأب، الحالة المهنية للأم، الإنفاق الشهري على المخدرات)	(دخل المبحوث، دخل الأب، دخل الأم، الحالة المهنية للمبحوث، الحالة المهنية للأب، الحالة المهنية للأم، الإنفاق الشهري على المخدرات، مصدر الإنفاق على المخدرات)	المتغيرات الاقتصادية

مناقشة النتائج

اتضح من الاستعراض السابق للنتائج أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التعااطي وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين هما:
 المجموعة الأولى: مجموعة المتغيرات الشخصية: حيث أوضحت النتائج أن جميع المتغيرات الشخصية تؤثر على عملية التعااطي.
 المجموعة الثانية: مجموعة المتغيرات الاقتصادية: بينت لنتائج أن من أهم العوامل الاقتصادية التي تؤثر في عملية التعااطي هي: دخل المبحوث، دخل الأب، الحالة المهنية للمبحوث، الحالة المهنية للأم، الإنفاق الشهري على المخدرات.

المراجع

- ١- جابر بن صالح موسى وآخرون (١٩٩١)، المخدرات، دار المريخ للنشر، الرياض
- ٢- دكتورة نهى منصور، بحث في المخدرات: <http://forum.arabti.com/showthread.php?t=495>
- ٣- المغزبي، سعد، (١٩٨٤)، ظاهرة تعاطي الحشيش: دراسة نفسية اجتماعية، دار الراتب الجامعية، بيروت
- ٤- رشاد احمد عبد اللطيف (١٩٩٩)، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات المكتسب الجامعي الحديث، إسكندرية.
- ٥- عبد اللطيف، رشاد أحمد، (١٩٩٩)، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، المكتب الجامعي الحديث، إسكندرية
- ٦- البستاني، أنطوان، (١٩٧٩) المخدرات إعرف عنها وتجنبها، بيروت، المكتبة الشرقية
- ٧- عبد السلام، فاروق، (١٩٧٧)، سيكولوجية الإيمان، عالم الكتب، القاهرة.
- ٨- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع.
- ٩- شكور، وديع جليل، (٢٠٠١) الإيمان سرطان المجتمع، مكتبة المعارف، بيروت.
- ١٠- البراك، ناصر على، (١٩٩١)، دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة
- ١١- موسى، جابر بن سالم، وعبد الرحمن عقيل وعز الدين الدنشاوي، (١٩٩١)، المخدرات، دار المريخ للنشر، الرياض.
- ١٢- فهمي، محمد سيد، (٢٠٠١) الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

A SOCIAL ANALYSIS OF DRUG ABUSE IN EGYPT "A CASE STUDY ON A SAMPLE OF ABUSERS IN TREATMENT PHASE AT AN EGYPTIAN HOSPITAL.

EL-Emam, M.E. and R.M.E Serag EL-Din

Agricultural Extension and Rural Sociology Dept., Faculty of Agriculture, University of Mansoura.

ABSTRACT

The current study aimed at identifying the relationship between respondents' personal variables and the multiple types of drugs, age of drug abuse, the daily time of drug abuse, the monthly time of drug abuse, the type of abuse groups. It also, aimed at identifying the relationship between respondents' economic variables and the multiple types of drugs, age of drug abuse, the daily time of drug abuse, the monthly time of drug abuse, the type of abuse groups.

The study was carried out on 100 respondents from the abusers in some of hospitals treating addiction at Alexandria Governorate. A personal interview questionnaire was used for data collection. Multiple Linear Regression was used to analyze data statistically and to interpret the study results.

The study reached a number of important results which can be summarized as follows:

- 1- The personal studied personal variables (age, marital status, family size, educational level of parents, and the respondent's arrangement between brothers) affect in drug abuse process.
- 2- Respondent's income, father's income, respondent's occupational status, mother's occupational status and the monthly expenditures on drugs were significant economical variables which affect in drug abuse process.